

## موقف بريطانيا من التدخل الياباني في الصين ١٩١٤-١٩١٥

م. بكر عبد المجيد محمد  
جامعة سامراء - كلية الآثار

أ. د. مجيد هدا ب هلهول  
الجامعة العراقية - كلية التربية (الطارية)

### الملخص

شهدت الصين خلال الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨ والسنوات التي اعقبتها احداثاً مهمة على صعيد وضعها الداخلي تمثلت ب بروز التهديد الياباني لأراضيها ،ولاسيما بعد قيام الحكم الجمهوري فيها و حدوث حركة اضطرابات واسعة ضد حكومة يوان شي كاي، ومن جانب اخر انتهزت اليابان حاجة بريطانيا لمواجهة القوات الالمانية في المحيط الهادئ ، انطلاقاً من الحلف البريطاني الياباني فاحتلت اقليم شانتونغ وهو من الامتيازات الالمانية المؤجرة من الصين مستغلة الظرف الدولي خلال الحرب العالمية الاولى لفرض ارادتها على الحكومة الصينية، والزمّت الصين بقبول مطالبها التي تضمنت واحداً وعشرين مطلباً، ولم تعترض بريطانيا على تلك الاعتداءات لانشغالها بظروف الحرب العالمية الاولى، فضلاً عن حاجتها الى المساندة اليابانية ضد الالمان، وكذلك خشيت فتح جبهة جديدة قد يطول فيها امد الصراع مع اليابان .

الكلمات المفتاحية: يوان شي كاي، شانتونغ، ادوارد غراي، المطالب اليابانية.



## **Britain's position on Japanese intervention in China 1914-1915**

**Bakr Abdul-Majid Muhammad**

University of Samarra- College of Archaeology

**Majeed Haddab Hallhoul**

Iraqi University - College of Education

### **Abstract**

China witnessed during the First World War 1914-1918 and the years that followed, important events in its internal situation, represented by the emergence of the Japanese threat to its lands, as Japan took advantage of the British need to confront German forces in the Pacific, from the British-Japanese alliance, and Japan took advantage of the international circumstance to impose its will on the Chinese government, occupying the concession areas Germany committed China to accept its demands, which included twenty one, and Britain did not object to that aggression due to its preoccupation with the circumstances of the First World War, as well as its need for Japanese support against the Germans, as well as fear A new front may be long in which the duration of the conflict with Japan.

**Keywords:** Yuan Shi Kai, Shantong, Edward Gray, Japanese demands.

## المقدمة

تتمتع الصين بمقومات مادية وبشرية عديدة أكسبتها أهمية استراتيجية لدى الدول الغربية الكبرى، التي وَّحدت جهودها وسخَّرت كافة إمكانياتها للتغلغل إلى أعماق المناطق الصينية بعد أن كانت أبوابها موصده ولقرون عديدة في وجوههم، ونجحت بريطانيا من تفكيك وحدة الصين إلى مناطق نفوذ وامتيازات ، فاضطربت أوضاع الصين الداخلية بسبب ضعف الحكومة الصينية الوليدة التي اتاحت للوجود الاستعماري الفرصة لينطلق في الاستحواذ على مقدرات البلاد الاقتصادية .

افرزت الحرب العالمية الاولى نتائج كثيرة على صعيد التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في دول العالم ومنها دول الشرق الأقصى، فعلى سبيل المثال ادت الى بروز اليابان كقوة عسكرية لها مطامع واهداف توسعية في الصين من اجل ان تصبح الدولة الاكثر قوة في المنطقة.

قسم البحث على مقدمة وثلاث محاور وخاتمة وفيها ابرز الاستنتاجات تضمن المحور الاول على اندلاع الحرب العالمية الاولى واثرها على الصين ، فضلاً عن بيان أوضاع الصين السياسية في ظل الحرب العالمية الاولى، وحرص الحكومة الصينية على التزام الحياد من اجل عدم اتاحة الفرصة لليابان على الاستيلاء على اي جزء من الاراضي الصينية ،الا ان الرئيس الصيني يوان شي كاي غير رأيه الى المشاركة بتلك الحرب للحصول على مكانة دولية بين الدول الكبرى، ولكبح جماح اليابان التي كانت تتطلع للسيطرة على الصين، غير انه اصطدم برفض اليابان بالمشاركة بتلك الحرب خشية منها من تطوير القدرات العسكرية للقوات الصينية، اما المحور الثاني فتناول موقف بريطانيا من احتلال اليابان لإقليم شانتونغ الصيني ١٩١٤ ، مستغلة حاجة الدول الكبرى ومنها بريطانيا لها ضد الالمان في الحرب العالمية الاولى فاحتلت اقليم شانتونغ في ظل صمت الدول الكبرى ،وتضمن المحور الثالث على موقف بريطانيا من المطالب الحادي والعشرين اليابانية ١٩١٥ ،لفرض ارادتها على الحكومة الصينية ، ولم تصدر اية ردود افعال من قبل بريطانيا والدول الاوربية ازاء تلك الاعتداءات على الصين الاخرى لأنها كانت بحاجة للإسناد البحري الياباني لمواجهة القوات الالمانية المتواجدة في المحيط الهادئ استنادا الى الحلف البريطاني الياباني.

أولاً: اندلاع الحرب العالمية الأولى وأثرها على الصين ١٩١٤

أتاح انتصار اليابان في حروبها مع الصين وروسيا<sup>(١)</sup> الفرصة لتحقيق أهدافها التوسعية في المنطقة<sup>(٢)</sup>، وكان ذلك على حساب الأراضي الصينية بالذات لأنها أقرب جغرافياً، فضلاً عن امتلاكها موارد اقتصادية متعددة وأرادت الحكومة اليابانية في الوقت نفسه صرف أنظار شعبها عن الإضرابات الداخلية التي قد تحدث لضمان بقاءها في الحكم، ولاسيما بعد حالة الحراك الثوري الحاصلة في الصين، مستغلة ظروف الحرب العالمية الأولى، وقد شكلت تلك السياسة تهديداً للمصالح البريطانية في الشرق الأقصى، إلا أن ارتباطها بالحلف البريطاني الياباني لعام ١٩٠٢<sup>(٣)</sup> جعلها تراقب الأحداث في المنطقة عن كثب<sup>(٤)</sup>.

أبلغ وزير الخارجية البريطانية إدوارد غراي<sup>(٥)</sup> Sir Edward Grey السفير الياباني في لندن انويه شونوسواك Anu Weih Shunswak في الأول من اب ١٩١٤ بأن بريطانيا ستشارك في الحرب إلى جانب فرنسا وروسيا<sup>(٦)</sup>، ورد السفير الياباني بأنه لا يرى في ذلك صلة لصالح اليابان، إلا أن تلك المحادثة وصلت إلى وزير خارجية اليابان "كاتو تكاكي"<sup>(٧)</sup> Kato Takaaki الذي رد بحماس على قائلاً "إذا تعرضت المصالح البريطانية في شرق آسيا للخطر لنقل على سبيل المثال هونغ كونغ على أيدي القوات الألمانية فإن الحكومة البريطانية قد تطلب المساعدة من اليابان في الحال، وإن اليابان ستبادر بكل إمكانياتها نظراً لأنها حليفنا وإن تطلب الأمر سيترك الأمر بأكمله لحكومة جلالة الملكة لتبرير تلك المساعدة وطبيعتها"<sup>(٨)</sup>.

أتصل وزير الخارجية البريطاني إدوارد غراي بالسفير البريطاني في طوكيو السير "وليم كونيغهام"<sup>(٩)</sup> William Cunningham قائلاً له "بما أن سفننا البحرية تحتاج بعض الوقت للتوضع وتدمير السفن البحرية الألمانية في المياه الصينية فمن المفترض أن تبادر القوات اليابانية إلى مصادرة الزوارق الألمانية المسلحة وتدميرها، لأنها تهاجم تجارتنا وإذا رغبت اليابان باستخدام سفنها الحربية لهذا الغرض فإنها ستكون مساعدة كبيرة لنا"<sup>(١٠)</sup>.

طلب وزير الخارجية البريطاني إدوارد غراي من السفارة البريطانية في طوكيو إبلاغ الحكومة اليابانية بأن بريطانيا ستعتمد على اليابان في حماية المصالح البريطانية في الشرق الأقصى في حال امتداد الحرب إلى المنطقة، وبالتالي فإن بريطانيا لم تفكر باستغلال الحلف البريطاني الياباني، إلا إذا تعرضت مصالحها في الشرق الأقصى إلى الخطر من قبل ألمانيا، ولاعتقاد الحكومة البريطانية بأن الحرب يمكن أن تمتد إلى الشرق الأقصى رغم عدم امتلاك ألمانيا أسطولاً بحرياً متكاملًا في تلك المنطقة<sup>(١١)</sup>.

انتهزت اليابان فرصة النزاع الدائر في أوروبا لتحقيق عدد من المكاسب فأبلغت السفارة البريطانية في طوكيو في الثاني من آب ١٩١٤ بأن لا مانع لديها من الانضمام الى الحرب على الرغم من عدم تهديد ألمانيا لليابان بصورة مباشرة، وفي الثالث من اب ابلغت وزارة الخارجية اليابانية نظريتها الحكومة البريطانية بان عليها الوثوق في حليفها اليابان اذا طلبت منها المساعدة ويترك لحكومة امبراطور اليابان تحديد نوع المساعدة المطلوبة، وجاء الرد من الحكومة البريطانية في الخامس من آب حينما حددت دور اليابان في انه يتركز في الحرب على تدمير السفن الألمانية في الشرق الاقصى، وفي السابع من آب ارسلت السفارة البريطانية في طوكيو مذكرة كانت مرسلة من وزارة الخارجية البريطانية الى وزارة الخارجية اليابانية، أكدت خلالها بأن السفن البريطانية يلزمها وقت كبير للعثور على السفن الألمانية الراسية في المياه الصينية وتدميرها، لذا على الاسطول الياباني أن يقوم بتلك المهمة، وهي تدمير السفن الألمانية سواء كانت حربية ام تجارية وهي خدمة جلية للحكومة البريطانية (١٢).

دارت أحداث الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨ في القارة الاوربية لكنها اثرت على مناطق العالم كافة ومنها الشرق الاقصى على وجه الخصوص، الذي شهد صراعات وتنافس للقوى الاوربية الكبرى، وسعت الصين الى عدم الولوع في تلك الحرب، لأن معظم الدول المشاركة في الحرب لها امتيازات ومصالح في الصين فأبي خيار غير الحياد في الحرب من شأنه جعل الاخيرة ساحة قتال، لذا اعلن الرئيس الصيني يوان شي كاي (١٣) Yuan Shi Kai الحياد، لأبعاد بلاده عن خطر الحروب التي قد تحدث على الاراضي الصينية (١٤)، وما يمكن ان تنتج تلك الاحداث من نتائج سياسية خطيرة تهدد أمن واستقرار البلاد، ولاسيما التحديات التي واجهها مسبقاً مع حزب الكومنتانغ ومؤيديه (١٥)، لتقوية حكومته المركزية، الا أن هدفه الاساس كان عدم منح اليابان أية فرصة تعتمنها لتحقيق مطامعها في الصين (١٦).

أظهرت دول الوفاق منذ اندلاع الحرب رغبتهم بزج الصين في الحرب الى جانبهم لأسباب اقتصادية تعلق بالإنفاذ من اليد العاملة والتزود بالمواد الخام والرغبة بإنهاء مصالح ألمانيا في الشرق الاقصى، وبالتالي مصادرة السفن التجارية والحربية الألمانية الراسية في الموانئ الصينية، الا ان موقف الرئيس الصيني يوان شي كاي تغير الى الاشتراك بالحرب بعد ان كان مصراً على التزام الحياد، لقناعته بأن دخول الحرب يعزز مكانة الصين الدولية ويمكن لحكومته المشاركة بالمؤتمرات الدولية التي تعقدها الدول المنتصرة بعد الحرب وبالتالي التخلص من معاهداتها مع الدول الاجنبية التي عقدها وهي مرغمة اثناء حكم اسرة المانشو (١٧)، فضلاً عن امكانية الحصول على القروض الاجنبية التي يعزز من خلالها سلطته داخل البلاد ويدعم سياسته ويستميل

خصومه<sup>(١٨)</sup>، إلا انه اصطدم برفض اليابان مشاركة بلاده الحرب، وشكّل ذلك الرفض عقبة حقيقية في مشاركة الصين الحرب، وسيلة ضغط يابانية على الحلفاء ليقروا بالتوسع الياباني في الممتلكات الألمانية في الصين<sup>(١٩)</sup> .

لم تمنع اليابان في ارسال عمال صينيين الى جبهات القتال الاوربية، فأبلغت حكومة يوان شي كاي الوزير البريطاني المفوض في الصين جون جوردن<sup>(٢٠)</sup> John Gordon عن رغبتها في ارسال العمال الصينيين للعمل تحت امرة الضباط البريطانيين<sup>(٢١)</sup>، وكان الهدف من ذلك الحصول على فرصة لتدريب الجيش الصيني على ايدي الضباط البريطانيين لتفادي الموقف المتأزم داخلياً والاطار الخارجية المتمثلة بالتهديدات اليابانية، ورحبت الحكومة البريطانية بذلك الامر<sup>(٢٢)</sup>، وعلى أثر ذلك ارسلت حكومة الرئيس يوان شي كاي مئة ألف من العمال الصينيين الى المصانع البريطانية والفرنسية، في آب ١٩١٤، فضلاً عن تزويد بريطانيا بثلاثين ألف بندقية سراً الى معسكراتها في هونغ كونغ<sup>(٢٣)</sup> .

يبدو أنّ مسوغ رفض اليابان لمشاركة الحكومة الصينية في الحرب العالمية الاولى هو لتجريد الرئيس الصيني يوان شي كاي من السلطة، فضلاً عن خشيتها من تطور قدرات الجيش الصيني وجاهزيته العسكرية وقدراته القتالية والذي قد يؤدي الى جعل الصين طرفاً فاعلاً في الحرب مع الدول الكبرى وبالتالي زيادة مكانتها الدولية ، وبالتالي منع اليابان من تحقيق اهدافها التوسعية في الصين مما يضعف من تعزيز وجودها في الشرق الاقصى، فضلاً عن خشية اليابان من حصول الصين على تعزيزات عسكرية من الدول المشاركة في الحرب، ولاسيما من بريطانيا التي كانت تعي مقدار الفائدة البشرية التي تمتلكها الصين، فضلاً عن منع توجه الصين الى المانيا وحلفائها من خلال مشاركة حكومة يوان شي كاي في تلك الحرب.

#### ثانياً: موقف بريطانيا من الاحتلال الياباني لإقليم شانتونغ ١٩١٤

حاول الرئيس يوان شي كاي من خلال اجرائه للمفاوضات مع الوزير الالمانى المفوض في بكين اعادة اقليم شانتونغ<sup>(٢٤)</sup> الى الصين، اذ اوضح الجانب الالمانى عدم مقدرة قواته عن الدفاع عن الاقليم المذكور نتيجة مشاركة اليابان في الحرب الى جانب دول الوفاق واكدت الصين من جانبها تمسكها بذلك الاقليم<sup>(٢٥)</sup>.

أرسل الرئيس يوان شي كاي ممثله الخاص الى الوزير البريطاني المفوض في الصين جون جوردن في الثاني عشر من آب ١٩١٤ أبلغه برغبة الالمان بإعادة اقليم شانتونغ الى الصين، الا انهم راغبون بمقايضة ذلك الامر فيما بعد<sup>(٢٦)</sup> .

أبلغ ادوارد غراي حكومته بامتنان وزارة الخارجية اليابانية من الاخيرة لأنها ابلغتها بالمفاوضات الصينية الالمانية فيما يخص إعادة اقليم شانتونغ الى الصين وكان وزير الخارجية الياباني كاتو توكاكي ووزير الخارجية البريطاني ادوارد غراي متفقان في وجوب وقف تلك المفاوضات وبأي شكل من الاشكال<sup>(٢٧)</sup>.

حددت الحكومة البريطانية ثلاثة اجراءات احترازية لحماية مصالحها في الشرق الاقصى، ولاسيما الصين وهي<sup>(٢٨)</sup>:

١- ابقاء اليابان بعيدة عن المستعمرات الالمانية في جنوب المحيط الهادئ حفاظاً على المستعمرات المستقلة التابعة لها.

٢- دعم استقرار الوضع القائم في الصين قدر المستطاع.

٣- ان يكون رأي بريطانيا مفروضاً في تسوية السلام النهائي مع الصين.

عانت الصين من التفكك والانقسام وتردي الاوضاع على مختلف الصعد، إذ كانت البلاد عبارة عن ولايات اقطاعية متنافسة تفرقت في ولاءاتها واتجاهاتها السياسية<sup>(٢٩)</sup> ولم يتغير الوضع في البلاد بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى لحاجة بريطانيا الى الامدادات البحرية اليابانية من أجل التصدي للقوات الالمانية المتواجدة في الشرق الاقصى استناداً الى التحالف البريطاني الياباني ١٩٠٢<sup>(٣٠)</sup>، فاستغلت اليابان ظروف الانقسام والفوضى في الصين للتطلع من أجل السيطرة على موارد الصين الطبيعية، التي عجزت عن استغلالها ووضعت نصب اهدافها الاستيلاء على الممتلكات الالمانية في اقليم شانتونغ بالذات لما يمتاز به ذلك الاقليم من مميزات اقتصادية مهمة<sup>(٣١)</sup>، إذ قال وزير الخارجية البريطاني في حديث له مع السفير الياباني في لندن: "إن الغاية ترسيم الحدود الجغرافية لا يمنع اليابان من احتلال اقليم شانتونغ وانها تود الحصول على ذلك الاقليم كمكافئة لها وذلك يشكل اول تهديد لبريطانيا في الاراضي الصينية وقد حصل ذلك بعد اسبوع من اعلاننا الحرب ضد المانيا"<sup>(٣٢)</sup>.

تغيرَ الوضع تماماً في تلك المرحلة، فبدلاً من فرض بريطانيا شروطها على اليابان على مشاركتها في الحرب، حرصت على القبول بشروط اليابان لأنها أرادت بقاءها حليفة للأخيرة<sup>(٣٣)</sup>.

كانت اليابان قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى منافس قوي لبريطانيا في تجارتها داخل الصين، إذ سعت اليابان الى توسيع نطاق مصالحها في الصين، وقد اخرجت بريطانيا وجعلتها في موقف صعب بين رغبتها برد الاعتداء العسكري الياباني على الصين، ولاسيما مع وجود مصالحها الاستراتيجية فيها وبين حاجتها الى المساعدة اليابانية في الحرب، وبذلك انقسمت آراء

وزارة الخارجية البريطانية وممثليها الدبلوماسيين في الصين واليابان على ذلك الانقسام الذي لم يسعف وزير خارجية بريطانيا ادوارد غراي في اتخاذ موقف صائب بذلك الشأن<sup>(٣٤)</sup>.

اضطرت بريطانيا الى اجابة اليابان على مطالبها في الحصول على إقليم شانتونغ لأنها أدركت ان تحويل الحقوق الالمانية في الصين الى اليابان لا يضر بسلامة الاراضي الصينية واستقلالها، فضلاً عن ان حياة اليابان لتلك الاراضي لا يكلف بريطانيا شيئاً، وكان ذلك الامر مخالفة لرأي الوزير البريطاني المفوض في الصين جون جوردن الذي رأى في حياة اليابان لإقليم شانتونغ يؤدي الى حدوث فوضى في البلاد<sup>(٣٥)</sup> ضمنت بريطانيا لليابان بمنحها مقاطعة شانتونغ الصينية، فضلاً عن الجزر التي كانت تابعة لألمانيا في المحيط الهادئ<sup>(٣٦)</sup>، اذا ما دخلت الحرب الى جانب دول الوفاق، لذا ارسلت اليابان انذاراً في الثالث عشر من اب ١٩١٤ الى القوات الالمانية في شانتونغ<sup>(٣٧)</sup>، تضمن الاتي<sup>(٣٨)</sup>:

١- تسليم ألمانيا منطقة كياشو في إقليم شانتونغ الى القوات اليابانية من دون قيد او شرط ومن دون المطالبة بأية تعويضات.

٢- مغادرة ونزع اسلحة السفن الالمانية الموجودة في المياه الصينية واليابانية.

٣- تقوم الحكومة اليابانية باتخاذ الاجراءات التي تراها مناسبة في حالة عدم ورود رد من الجانب الالمانى بحلول ظهر الثالث والعشرين من آب ١٩١٤.

تجاهلت ألمانيا الانذار الياباني بالانسحاب من الاقليم، فأعلنت اليابان عليها الحرب في الثالث والعشرين من اب ١٩١٤<sup>(٣٩)</sup>.

جاء قرار اليابان بدخول الحرب موافقاً للرغبة البريطانية التي رأت في استعمال القوة اليابانية في منطقة الشرق الاقصى لحماية سفنها التجارية وممتلكاتها في هونغ كونغ Hong kong لخشية بريطانيا من قيام ألمانيا بعمليات عسكرية في الشرق الاقصى لانشغال بريطانيا وفرنسا بالحرب في القارة الاوربية، وكان هناك تفاخرا كبير بين اليابان وبريطانيا من خلال المراسلات المتبادلة بينهما التي أكدت على مصلحة الدولتين في الشرق الاقصى من ناحية، وأكدت ايضا على الحلف البريطاني- الياباني من ناحية اخرى<sup>(٤٠)</sup>.

استغلت اليابان حلفها مع بريطانيا لعام ١٩٠٢ للاستيلاء على الممتلكات الالمانية في الصين فقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع ألمانيا في الثالث والعشرين من اب واستولت على جزيرة كياوشو Kyushu بعد اشتباكات مع القوات الالمانية<sup>(٤١)</sup>، مستعملة الحرب وسيلة لتحقيق توسعها في الصين، كما انتشرت قواتها العسكرية في إقليم شانتونغ واحكمت عليه سيطرتها بالكامل<sup>(٤٢)</sup>، مما عدته حكومة يوان شي كاي خرقاً لحياضها فتوجهت الى الدول الكبرى، الا انها لم تتلق أي

عون يذكر في ذلك الأمر، إذ أرسل يوان شي كاي مبعوثه الخاص الى السفارة البريطانية معرباً عن دهشته لسكوت بريطانيا إزاء العدوان الياباني على الاراضي الصينية فاقترح الوزير البريطاني المفوض في الصين تقديم ضمانات الى الصين بعودة تلك الاراضي الى السيادة الصينية<sup>(٤٣)</sup>، وفي السابع والعشرين من ايلول ١٩١٤ احتلت اليابان سكة حديد شانتونغ بأكملها وعلى أثر ذلك قدمت الحكومة الصينية مذكرة احتجاج الى الحكومة اليابانية في الثلاثين من ايلول ١٩١٤ احتجاجاً على احتلال قواتها سكة حديد شانتونغ مؤكدة بأن ذلك يعد خرقاً للاتفاقيات الدولية، الا انها لم تلق اذناً صاغية إزاء ذلك الامر، فتمكنت القوات اليابانية، وبمساعدة الاسطول البريطاني المرابط شمال شانتونغ من السيطرة على تلك المنطقة في العاشر من تشرين الثاني ١٩١٤، ومن ثم أكملت القوات اليابانية سيطرتها على بقية الممتلكات الالمانية الواقعة شمال خط الاستواء في المحيط الهادئ وممتلكاتها في شرق اسيا<sup>(٤٤)</sup>.

لم يكن بمقدور بريطانيا معارضة اليابان لأنها والدول الاوربية الاخرى كانت منشغلة بأحداث الحرب، وتحقيق الانتصارات، لذلك رأت بريطانيا بأنه لا داعي لمعارضة مطالب اليابان في الصين طالما ان حقوقها في حوض اليانغسي بمأمن من التهديدات العسكرية<sup>(٤٥)</sup>، كما أكدت بريطانيا وبدبلوماسية المعهودة بان الغرض من مشاركة اليابان في الحرب هو الاستيلاء على الممتلكات الالمانية في شرق اسيا، فضلاً عن ما اكدته اليابان بإعادة تلك الممتلكات الى الصين بعد انتهاء الحرب<sup>(٤٦)</sup>.

ادت سياسة التعسف والشدة التي استعملها اليابانيون مع السكان المحليين في اقليم شانتونغ الى استنجادهم بالحكومة الصينية التي عجزت عن اتخاذ اية اجراءات عسكرية ضد سلطة الاحتلال الياباني، وحقيقة الامر إن موقف حكومة الرئيس يوان شي كاي من احتلال القوات اليابانية لإقليم شانتونغ الغني جداً بموارده والذي يقطنه ثلاثين مليون صيني كان متخاذلاً بعد ان أخضعت القوات اليابانية بنظام عسكري صارم، نتيجة لانشغال الرئيس يوان شي كاي بمشروعه الملكي، فضلاً عن تخوفه من ان تقوم اليابان بدعم الجمهوريين من اتباع صن يات صن الذين لجأوا الى اليابان بعد فشل الثورة الثانية، مما قد يؤدي الى الاطاحة بحكمه لذلك اثر السكون<sup>(٤٧)</sup>، وعلى اثر ذلك قدمت الحكومة الصينية مذكرة احتجاج الى الحكومتين البريطانية واليابانية نتيجة لفرض الاخيرة الاحكام العرفية على إقليم شانتونغ وقيامها بتكليف سكانها بأعمال السخرة وسلبها لممتلكاتهم وتجهيز الجنود اليابانيين بالمواد الغذائية منذ يوم التاسع عشر من تشرين الثاني ١٩١٤ مطالبة الحكومة الصينية في تلك المذكرة انسحاب قواتها من الاراضي الصينية<sup>(٤٨)</sup>، الا ان اليابان تجاهلت ذلك وقامت على اثر ذلك بإنشاء دوائر ومدنية وكمارك في

خليج كياوشو لتحل محل الدوائر الالمانية وبذلك تم طرد الالمان من تلك المناطق وبشكل نهائي، ولم يصدر عن الحكومة البريطانية اي إجراء بذلك الشأن<sup>(٤٩)</sup>.

قدم يون شي كاي التسهيلات والخدمات لبريطانيا وفرنسا أملاً في الحصول على دعمهم لصالحه، لذلك منحت بريطانيا امتياز الحديد في الصين من أجل سد حاجاتها العسكرية<sup>(٥٠)</sup>. يبدو ان موقف بريطانيا في عدم قيامها بالتحرك لوقف الاعتداءات اليابانية على الاراضي الصينية في منطقة كياوشو وإقليم شانتونغ وسياستها التوسعية في تلك الاراضي كان نابعاً من ان تلك الاعتداءات لا تمس المصالح البريطانية في الصين، وكذلك لارتباطها مع اليابان بالحلف الياباني البريطاني، والذي قيد السياسة البريطانية في اتخاذ أي إجراء سياسي او عسكري يمس اليابان وذلك ما اعطى فرصة لليابان للتوسع في الاراضي الصينية دون الاخذ بالحسبان القوى الدولية التي قد تعارضه.

#### ثالثاً: موقف بريطانيا من المطالب الحادية والعشرين اليابانية ١٩١٥ :

ان رغبة اليابان بفرض سيطرتها على الصين لم يكن مفاجئاً ، إذ انها ادركت حجم النفوذ البريطاني في الصين فاتجهت لفرض مطالبها عليها لتحقيق استحوادها على موارد الصين سياسياً واقتصادياً للقضاء على نفوذ بريطانيا لما تشكلته الصين من موقع جغرافي قريب لليابان وسوق رخيصة للبضائع المشحونة بحراً<sup>(٥١)</sup>.

طلبت الصين الحكومة اليابانية بانسحاب قواتها من إقليم شانتونغ وتسليمها منطقة كياوتشو ودفع التعويضات المالية نتيجة الاضرار التي أصابت الصين نتيجة العمليات العسكرية الاخيرة<sup>(٥٢)</sup>، في الوقت الذي سعت فيه اليابان لفرض سيطرتها على الصين كان الرئيس يون شي كاي يعد العدة لانقلابه الملكي على الجمهورية في اوائل عام ١٩١٥<sup>(٥٣)</sup>، مما اثار مخاوف الحكومة اليابانية، وبدل استجابتها للمطالب الصينية قام وزير الخارجية كاتو تاكاي بإرسال السفير الياباني في بكين "هيوكي" Hyuki لتقديم مطالب بلاهه الحادية والعشرين الى حكومة الرئيس يون شي كاي في الثامن عشر من كانون الثاني ١٩١٥<sup>(٥٤)</sup>، التي كانت على شكل مجموعات وهي:

١- المجموعة الاولى: تتعلق بإقليم شانتونغ والتي شملت تخلي الصين عن الحقوق والامتيازات التي كانت لألمانيا وموافقة الصين على اي اتفاق تعقده اليابان مع ألمانيا بشأن الاقليم، فضلاً عن قيام اليابان بمد سكك الحديد في الاقليم نفسه<sup>(٥٥)</sup>.

٢- المجموعة الثانية: اعتراف الصين بحق اليابان في استئجار سكك الحديد في جنوب منشوريا وشرق منغوليا الداخلية وفتح ابوابها للشركات اليابانية، فضلاً عن استئجار ميناء بورث

- أرثر Port Arther<sup>(٥٦)</sup> مدة تسع وتسعين عاماً، وحق المواطنين اليابانيين في امتلاك الاراضي لأغراض التجارة والصناعة<sup>(٥٧)</sup> .
- ٣- المجموعة الثالثة: قيام الحكومتين الصينية واليابانية بتأسيس شركة التعدين على ان لا تقوم الصين بأي عمل او الغاء اية امتيازات، فضلاً عن منح حقوق لتلك الشركة من دون الرجوع الى الجانب الياباني<sup>(٥٨)</sup> .
- ٤- المجموعة الرابعة :عدم قيام الصين بالتنازل عن أية مناطق او مدن ساحلية او تأجيرها لدول اخرى<sup>(٥٩)</sup> .
- ٥- المجموعة الخامسة : هدفت تلك المجموعة الى إخضاع الصين وتحويلها الى محمية يابانية وتضمنت :أ.اشراك المستشارين اليابانيين الشؤون السياسية الاقتصادية الصينية. ب.حق اليابانيين الذين يديرون كنائس ومدارس في الصين امتلاك الاراضي القائمة عليها. د.ادارة الضباط اليابانيين مراكز مع الضباط الصينيين مع اقامة سكك الحديد بين وشانج Wochang، وناكنغ وبين الاخيرة وتشاونشو Chaw enshow، ه.استيراد أسلحتها ومعداتها الحربية من اليابان بنسبة (٥٠%)<sup>(٦٠)</sup> .
- كان المستشارون اليابانيون على اقتناع تام بأن فرصة كتلك لن تتوفر بعد سنين طويلة لذا من الضروري استغلال الاوضاع الداخلية في الصين والتحديات التي واجهها يوان شي كاي، وضعف حكومته المركزية والمعارضة الشعبية التي تعرض لها، فضلاً عن ان بريطانيا لم تكن بمركز يتيح لها التدخل في ذلك الامر<sup>(٦١)</sup> .
- تاسيساً على ماتقدم كان على اليابان استغلال تلك الفرصة لتحقيق اهدافها التوسعية بما يضمن مصالحها في المنطقة ويفرض وجودها ويجعلها في مكانة الدول الكبرى .
- مثلت تلك المجاميع الخمس فرض سيطرة اليابان على الحكومة الصينية باستعمال نظام المستشارين واشراف خاص على الجهاز الامني ومشتريات الاسلحة وترسانتها وبالتالي أصبح لها حق التدخل بشكل او بأخر في شؤون البلاد<sup>(٦٢)</sup> .
- ومما تجدر الاشارة اليه ان كثرة المطالب وقسوتها تصور وكأن اليابان خاضت حرباً مع الصين وانتصرت عليها، وهي بذلك فرضت ارادة الدولة المنتصرة، وهو ما فسر النية الحقيقية التي دفعت اليابان الى مشاركتها بالحرب العالمية الاولى ضد المانيا للإفادة من مغانم تلك الحرب ومكاسبها<sup>(٦٣)</sup> .
- أرسل الرئيس يوان شي كاي نسخاً من تلك المطالب الى الحكومتين البريطانية والامريكية، على الرغم من ان اليابان قد الزمته بأن تكون سرية، فضلاً عن قيامه بنشرها في شباط ١٩١٥

في الصحف الصينية وعدد من الصحف العالمية، مما اثار ضجة كبيرة ولفت انظار العالم لما تسعى له اليابان<sup>(٦٤)</sup>.

أدركت بريطانيا ان نجاح اليابانيين في السيطرة على السوق الصينية من خلال تلك المطالب من شأنه ان يكون على حساب مصالحها في الصين، ومن الطبيعي ان ينشأ التوتر بين الجانبين حول ايهما يفرض سيطرته على الصين<sup>(٦٥)</sup>.

اضطرت اليابان نتيجة لذلك الى نشر نسخة رسمية لمطالبها في الرابع عشر من شباط ١٩١٥ التي احتوت على احد عشر مطلباً، اذ كان هناك نسختان الاولى قدمتها اليابان الى الصين، وهي نسخة أولية، والثانية هي النسخة الأصلية التي تضمنت المطالب الحادية والعشرين الكاملة<sup>(٦٦)</sup>.

اطلعت اليابان الحكومة البريطانية على تلك المطالب، فقدمت من خلال سفارتها في لندن اثنا عشر مطلباً وأخفت مطالب المجموعة الخامسة التي تتعلق بسيطرتها على عدد من مناجم الصين وسكك الحديد في اليانغستي خشية رفضها واتخاذ موقف متشدد من قبل وزير الخارجية البريطاني إدوارد غراي لذلك رأت بريطانيا في بادئ الامر ان المطالب اليابانية لا تشكل تهديداً لمصالحها ولا تستوجب تدخلها، فضلاً عن رغبتها في الحفاظ على الحلف البريطاني الياباني على الرغم خشيتها من ذلك التوسع في الصين<sup>(٦٧)</sup>.

أقلقت المطالب اليابانية الدول التي لها مصالح كثيرة في الصين، ولاسيما بريطانيا لأن تلك المطالب تتيح لليابان القيام بتوسع اكثر في اقليم شانتونغ، مما أدى الى توسيع المصالح الاقتصادية لليابان في الصين<sup>(٦٨)</sup>.

أدى انشغال بريطانيا والدول الكبرى بالعمليات العسكرية الى تصدي يوان شي كاي للمطالب اليابانية من دون دعم دولي، ولاسيما الدعم البريطاني، إذ كانت الحكومة الصينية في بادئ الامر تعول على الموقف البريطاني كثيراً لأنها اعتمدت عليها اقتصادياً ودبلوماسياً، بصفتها صاحبة امتيازات متعددة في الصين، الأ أن الموقف البريطاني كان ذا حدين فمن ناحية يعد اليابان حليفاً مهما لسياستها في الشرق الاقصى، وبموجب التحالف بينهما هي مجبرة على تقبل هيمنتها في تلك المناطق، ومن ناحية اخرى كانت قلقة بشأن اليابان لأنها أصبحت قوة صاعدة مادياً وعسكرياً، فضلاً عن خشيتها نحو أية قوة أخرى تهيمن على الصين وتنافسها في نفوذها ومصالحها<sup>(٦٩)</sup>، فأكثفت الحكومة البريطانية بتوجيه تحذير مبطن لليابان لا يحتمل معاني التهديد: اذ نص على "بأن على وزير الخارجية اليابانية كاتو كومي الا يذهب بعيداً جداً"<sup>(٧٠)</sup>.

يبدو من ذلك التوجه الحذر الذي اتخذته بريطانيا تجاه اليابان انها لا ترغب بخسارة مساعدتها العسكرية ضد الألمان، واثارة اليابان ضدها لأنها في حاجة ماسة لتجميع القوى لكسب الحرب مع الالمان.

عدت بريطانيا المطالب السرية التي تم نشرها تهديداً لمصالحها في الصين، إذ أتهمت اليابان بأنها قدمت مطالباً تتعارض مع الحلف بين الدولتين في حين أنكرت اليابان ذلك معللة بأن عدد المطالب اربعة عشر مطلباً، وأن البنود السبعة الاخرى هي أمنية وتصب في مصلحة الصين، وأكد الطرفان في الوقت نفسه الحفاظ على الحلف الياباني البريطاني<sup>(٧١)</sup>.

أجابت الحكومة الصينية على مطالب اليابان في الأول من أيار ١٩١٥ بالرفض وأكدت على تمسكها بحقوقها المشروعة بعد تلقيها دعماً ايجابياً من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية، الا إن الوضع الدولي كان متوتراً بسبب أحداث الحرب لذلك كان من الصعب تدخل القوى الكبرى، ولاسيما بريطانيا لإيقاف اليابان أو منعها لذلك أكتفت بموقفها المتواضع<sup>(٧٢)</sup>.

مثلت تلك المطالب اعتداءً سافراً على الصين حتى إن وزير الخارجية البريطاني وصف المطالب الحادية والعشرين تجاه الصين بأنها قاسية حينما قال: "بأن ما فعلته اليابان مع الصين أسوأ مما فعلته المانيا في بلجيكيا"<sup>(٧٣)</sup>، لكنها لم تكن قادرة على القيام بمجازفة سياسية مع اليابان في ظل ظروف الحرب العالمية الأولى ورغبتها في الحفاظ على الحلف البريطاني الياباني خدمة لمصالحها في الشرق الاقصى<sup>(٧٤)</sup>، مما أدى الى ميل بريطانيا لجانب اليابان، وهو ما أسهم في تدهور العلاقات الصينية البريطانية، إذ اتهمت الاخيرة الحكومة الصينية بعد تدهور المفاوضات الصينية- اليابانية بإتاحة المجال للنفوذ الألماني في بكين، ولاسيما إن العلاقات الصينية- الالمانية كانت ودية قبل الحرب، وعلل الوزير البريطاني المفوض في الصين جون جوردن رفض يوان لمطالب اليابان بثبوت تغلغل الألمان في بكين لمنع الاتفاق بين الصين واليابان<sup>(٧٥)</sup>.

نصَح وزير الخارجية البريطانية ادوارد كراي الحكومة الصينية في السابع من ايار ١٩١٥ بقبول المطالب اليابانية، وبذلك شعرت الحكومة اليابانية بقوة مركزها بعد التأييد البريطاني لفرض مطالبها على الصين<sup>(٧٦)</sup>، لاسيما بعد أصبح الموقف البريطاني أكثر شدة مع الصين بعد ماطلة الصين بقبول المطالب اليابانية لذلك علقت وزارة الخارجية البريطانية على ذلك بالقول "بأن أصل مشكلة الصين انها لا زالت تنظر الى اليابان نظرة دون مكانتها الحقيقية ولا تستطيع عدها دولة جارة صغيرة مساوية لها وانها لاتقل اهميتها عن الدول العظمى"<sup>(٧٧)</sup>.

أخفقت مساعي الحكومة الصينية في الحصول على دعم دولي ضد أطماع اليابان في أراضيها، وكان ملجأها الأخير الولايات المتحدة الأمريكية التي فضلت عدم التدخل في مشكلات دولية قد تنعكس سلباً على أمنها وسلامتها في خضم ظروف الحرب<sup>(٧٨)</sup>.

ازاء تلك المواقف وافقت الحكومة الصينية مضطرة على البنود الواردة في المجموعات الأربع عدا المجموعة الخامسة في الثامن من أيار ١٩١٥<sup>(٧٩)</sup>، وتم التوقيع على المعاهدة في الخامس والعشرين من أيار ١٩١٥، وتم المصادقة عليها بين البلدين في الثامن من حزيران من العام نفسه<sup>(٨٠)</sup>، وعُرف يوم التوقيع على تلك المطالب بين الصين واليابان عند الشعب الصيني بيوم "الاذلال الوطني"<sup>(٨١)</sup>.

كانت انعكاسات مصادقة الحكومة الصينية على الاتفاقية الصينية اليابانية ان تسببت بايجاد وعي قوي في صفوف التجار والطلبة والعمال، واخذت تلك المجاميع بمقاطعة البضائع اليابانية وتشجيع المنتج الوطني وظهور أفكار دعت الى معاداة الاجانب، فضلاً عن بروز المقاومة السلمية في ذلك الوقت<sup>(٨٢)</sup>.

أضعفَ موقف الرئيس الصيني يوان شي كاي بالموافقة على المطالب اليابانية معنويات الامة الصينية وقللَ من احترامها لذاتها بتسليم ارادته لليابانيين<sup>(٨٣)</sup>.

منحت ظروف الحرب العالمية الاولى الفرصة لليابان لتنفيذ عدوانها على الصين نتيجة تهديد الغواصات الألمانية، مما هيا لهم تقديم المطالب الحادية والعشرين مستغلة حاجة بريطانيا وفرنسا لها، وتلك السياسة القاسية التي أتبعتها اليابان عززت أطماعها في الصين يدعمها صمت الدول الكبرى ومنها بريطانيا لأنها منشغلة في الحرب، ولم ترغب في استفزاز اليابان والتدخل في شأن احتلالها للممتلكات الالمانية في الصين حفاظاً على الدعم الذي حظيت به من القوات اليابانية في حربها ضد تلك الدول، فضلاً عن أن سياسة اليابان تجاه الصين لا تمس مصالحها، وكذلك انطلاقاً من الحلف الياباني البريطاني.

### الخاتمة والاستنتاجات:

هيأت الحرب العالمية الأولى الفرصة لليابان لتحقيق اهدافها التوسعية في الصين وللاستحواذ على مقدرات الصين الاقتصادية، وليكون لها نصيب من الاستعمار في تلك المنطقة، شجعها مطالب بريطانيا في تقديم المساعدة العسكرية لها في تأمين مناطق المحيط الهادئ من الوجود الالمانى، فاشترطت حصولها على اقليم شانغونغ الصيني الذي أجرته المانيا من الصين، وبعد اتمام سيطرتها على ذلك الاقليم المهم، سارعت الى اجراءات ادارية نظمت فيها كامل سيطرتها على ذلك الاقليم، ومن جانب اخر فانها تمادت في فرض مطالبها الحادي والعشرين عام ١٩١٥، لفرض كامل ارادتها على الحكومة الصينية مستغلة ظروف الحرب العالمية الأولى وحاجة دول الوفاق للقوة العسكرية اليابانية في الحرب، وكذلك ضعف الحكومة الصينية منتهزة فرصة حدوث الاضطرابات الداخلية ضد حكومة يوان شي كاي، ولم تتخذ بريطانيا مواقف متشددة تثير اليابان لخشيته من خسارة حليف قوي في المنطقة، فضلا عن انشغالها بالحرب العالمية الأولى ولا تريد التورط في صراع جديد، وكذلك لم تكن تلك الاجراءات تمس مصالحها وامتيازاتها، ولا سيما ان اليابان ارتبطت مع بريطانيا بالحلف البريطاني الياباني.

### توصل البحث الى عدد من الاستنتاجات وهي:

- ١- اتاحت الاضطرابات التي شهدتها الحكومة الصينية الوليدة برئاسة يوان شيك اي نتيجة وحكمه الفردي الذي سار عليه في حكم الجمهورية الصينية الفرصة امام اليابان لتنفيذ مخططاتها التوسعية في الصين، ولا سيما بعد ثورة عام ١٩١٣ التي قدمت خلالها الدعم ليوان شي كاي للقضاء على تلك الثورة.
- ٢- استغلت اليابان ظروف الحرب العالمية الأولى ومطالبة بريطانيا اليابان بتنفيذ الحلف الياباني البريطاني بتقديم العون لها ضد القوات الالمانية المرابطة في المحيط الهادئ
- ٣- احتلت اليابان الممتلكات الالمانية العائدة للصين في ظل صمت الدول الكبرى لحاجة تلك الدول الى الدعم الالمانى.
- ٤- لم تجد الحكومة الصينية عوناً من بريطانيا والدول الكبرى لانشغال تلك الدول بظروف الحرب العالمية الأولى.
- ٥- شجع صمت الدول الكبرى اليابان تجاه توسعها في الاراضي الصينية على فرض مطالبها الحادي والعشرين عام ١٩١٥ من اجل السيطرة سياسيا واقتصاديا على الحكومة الصينية وحينما استتجد يوان شي كاي بالحكومة البريطانية والحكومات الأوروبية الاخرى التي اثرت الصمت ازاء تلك الاعتداءات لخشيته من خسارة حليف قوي ضد الالمان



ولان اثاره اليابان قد يؤدي لفتح جبهة جديدة هم في غنى عنها لذا اضطر الرئيس الصيني على الموافقة على تلك المطالب .

٦- لم تولي بريطانيا للاعتداءات اليابانية على الصين اهتماما كبيرا لانه لم يكن يمس مصالحها بصورة مباشرة، اذ سعت للحفاظ على مصالحها قبل كل شيء .

## References

(١) عد انتصار اليابان في الحرب الصينية اليابانية والحرب الروسية اليابانية نقطة تحول كبيرة في تاريخ اليابان الحديث، إذ كفل لها نطاقاً واسعاً من النفوذ في الصين الشمالية وبسطوتها تلك قوضت أي نفوذ للصين في كوريا وتمكنت من فرض قدرأ أكبر من الامتيازات على الصين، مما لفت أنتباه الحكومة البريطانية الى ذلك التوسع في القارة الاسيوية وحرصت على ارتباطها مع اليابان بعلاقات حسنة. ينظر:

Roman Kodel ,British Policy in China and Russo-Japanese ,Rivalry in the for East, New York, 1988, P.262.

عد انتصار اليابان في الحرب الصينية اليابانية والحرب الروسية اليابانية نقطة تحول كبيرة في تاريخ اليابان الحديث، إذ كفل لها نطاقاً واسعاً من النفوذ في الصين الشمالية وبسطوتها تلك قوضت أي نفوذ للصين في كوريا وتمكنت من فرض قدرأ أكبر من الامتيازات على الصين، مما لفت أنتباه الحكومة البريطانية الى ذلك التوسع في القارة الاسيوية وحرصت على ارتباطها مع اليابان بعلاقات حسنة. ينظر:

Roman Kodel ,British Policy in China and Russo-Japanese ,Rivalry in the for East, New York, 1988, P.262.

(٢) بادرت اليابان الى اعلان الحرب على المانيا في ٢٣ اب ١٩١٤، وذلك للسيطرة على الاراضي الصينية التي كانت تحت الادارة الالمانية فوجدت باندلاع الحرب العالمية الاولى المسوغ الحقيقي لتلك السيطرة. ينظر:

Cornelis Heere, Japan and British World ,1904-1914, London, 2016, P.192.

(٣) نجحت اليابان في اثاره مخاوف بريطانيا من احتمال توسع الروس الى الهند، إذ المصالح البريطانية المهمة فأبرمت مع بريطانيا تحالفاً للمدة ١٩٠٢-١٩٢٢، أتفق الطرفان بمساعدة احدهما الاخر، اذا ما دخلت دولة منهما في حرب مع دولة ثالثة ووقع تلك المعاهدة في ٣٠ كانون الثاني ١٩٠٢، وقام الماركيز لانسدون وزير خارجية بريطانيا آنذاك والبارون هياشي تاداسو السفير الياباني في لندن بالتوقيع على ذلك الاتفاق، واعترف الجانبان باستقلال الصين وكوريا، ولكنها اكدت بأن لبريطانيا مصالح في الصين وان لليابان مثل تلك المصالح في الصين وكوريا، وان على الاثنتين منع القوى الاخرى من التدخل في الصين وكوريا والعمل كذلك على منع حدوث حركات تمرد من قبل السكان المحليين. ينظر:

Jon Christopher Scully, from alliance enmity: Anglo-Japanese, 1930-1939, Master Thesis, University of Birmingham, College of Arts and Law, September,2011, P.12.

(4) Cornelis Heere ,Op.Cit.,P.196.

(٥) ادوارد غراي : سياسي بريطاني ولد عام ١٨٦٢، تلقى تعليمه في جامعة اكسفورد وانتخب عضوا في البرلمان عن حزب الاحرار من عام منذ ١٨٨٥، شغل مناصب عدة منها وكيل وزير الخارجية ١٩٠٥-١٩١٦ اثناء وزارة حكومة هنري كامبل بنرمان ١٩٠٥-١٩٠٨ حكومة هربت اسكويث ١٩٠٨-١٩١٦، إذ أحتل هذا المنصب مدة طويلة ،تميز في براعته في اداء مهنته وتقانيه في عمله ، وبعد فوز لويد جورج بالحكومة الجديدة عام ١٩١٦ وعين بدلاً عنه بلفور وزيراً للخارجية ، توفي عام ١٩٣٣ .

The New Encyclopedia Britannica, ,Vol 2 , 1980, P.453 .

(٦) طلبت الحكومة البريطانية من اليابان مساعدتها إذا ما تعرضت مصالحها في هونغ كونغ ووي هاي وي الى هجوم الماني ومن ناحية اخرى كانت متشككة من نوايا اليابان في الحرب التي كانت لها مطامع في الشرق

الاقصى، لذا حاولت بريطانيا تقييد حركتها في ان يكون عملها المشترك بصورة محدودة بمساحات محددة من شواطئ الصين وبحارها وعدت بريطانيا ذلك الامر مهما لمنع أي تجاوز خارجي في المنطقة. حسين حماد عبد رجب، العلاقات البريطانية-اليابانية واثرها في سياسة اليابان التوسعية ١٩١٤-١٩٣٩، مجلة البحث العلمي، كلية الآداب، العدد التاسع عشر، المجلد الثالث، ٢٠١٨، ص ١١.

(٧) كاتو توكاي: سياسي ودبلوماسي ياباني ولد عام ١٨٦٠، عمل في وزارة الخارجية بعد تخرجه من جامعة طوكيو، أصبح عام ١٩٠٩ سفيراً في بريطانيا، وفي الاعوام ١٩١٤-١٩١٥ كان وزيراً للخارجية اليابانية حينما قدم المطالب الاحدى والعشرين للصين أصبح رئيس حزب كنسيكاي، ثم تقلد منصب رئيس وزراء اليابان من ١١ حزيران ١٩٢٤ الى ٢٨ حزيران ١٩٢٦ توفي في العام نفسه نتيجة اصابته بمرض سرطان الرئة، لمزيد من التفاصيل، ينظر:

Kodansha, Encyclopedia of Japan, Tokyo, 1982, Vol.4, PP.170-173.

(8) Quoted In: Madeleine Chi ,China Diplomacy ,1914-1918, Harvard, University Press ,Cambridge ,1970.,P.6.

(٩) وليم كونيغهام: ولد في ٢٩ من كانون الاول عام ١٨٤٩ في إسكتلندا، تلقى تعليمه في جامعة ادنبرة وتخرج محامياً عام ١٨٧٣، عمل مستشاراً قانونياً في عام ١٨٨٠ في وزارة الخارجية البريطانية، ارسل للعمل في السفارة البريطانية في اليابان، جرى تعيينه سفيراً في طوكيو عام ١٩١٠، استقال عام ١٩١٨ لأسباب صحية توفي بعد عام من استقالته. ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol3, 1980, P.P.329-330.

(10) Quoted in: Madeleine Chi, Op.Cit., P.7.

(١١) محمد عاطف عبد المقصود، اليابان في الحرب العالمية الاولى دراسة في ضوء الوثائق البريطانية، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان العدد (٨)، ٢٠٠٠، ص ٥١٤.

(١٢) المصدر نفسه، ص ٥١٦.

(١٣) يوان شي كاي : ولد في ١٦ ايلول ١٨٥٩ في اسرة عسكرية، اخفق في امتحانات الخدمة العامة، الا ان مكره ودهائه مكناه من ارتقاء مناصب عليا في الجيش، إذ كان احد جنرالات الجيش الصيني، ثم كلف بالأشراف على تنظيم الجيش الصيني، ويعد من الشخصيات المحافظة التي كانت تعارض سياسة الإصلاح التي دعا إليها الإمبراطور كوانغ هسو عام ١٨٩٨، ثم أستدعي أثناء قيام ثورة ١٩١١، وتولى رئاسة الجمهورية بعد سن يات سن عام ١٩١٢، وتوفي عام ١٩١٦. لمزيد من التفاصيل ينظر: كريم حسين ريكان، يوان شي كاي ودوره السياسي والعسكري، في الصين حتى عام ١٩١٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، ٢٠١٦.

(14) W.Reginald Wheeler , China and the World War The Millan Comloang ,New York , 1991, PP.75-77.

(١٥) منال عباس كاظم الخفاجي، الولايات المتحدة الامريكية والتطورات السياسية الداخلية في الصين ١٩٣١-١٩٤٩، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، ٢٠١٣، ص ٤٧؛ عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية المعاصرة ١٨١٥-١٩٦٠، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٤، ص ٣١٥.

(16) Madeleine Chi, Op. Cit., P.11.

(١٧) أسرة المانشو: قبائل مغولية استقرت في شمال الصين استغلت حالة الانقسامات الداخلية التي عمت انحاء البلاد في اواخر حكم اسرة المينج وبعد ان اتفقت مع عدد من الناقمين على أسرة المينج، واقامة حكم المانشو ١٦٤٤-١٩١١، ونشبت ضدها حركات ثورية عديدة بسبب زيادة النفوذ الاجنبي، لاسيما بعد حربي الأفيون الاولى والثانية، وهي آخر سلالة امبراطورية حكمت الصين لحين سقوطها بسبب قيام انتفاضات عديدة شملت مختلف انحاء الصين. ينظر:

Michael Dillon, Dictionary of Chinese History, Fran; Cass and Company Limited, Great Britain, London, 1979, P.31.

ميسون عباس، اسرة المانشو الصينية اسباب انهيارها، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بغداد، العدد (٧١)، ٢٠١١.

(١٨) نادية كاظم محمد العبودي، الوضع السياسي في الصين في ظل سادات الحرب ٦ حزيران ١٩١٦-١٧ تشرين الاول ١٩١٨، بغداد، ٢٠١٩، ص ٢٤.

(١٩) صباح ممدوح كعدان،، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، منشورات جامعة دمشق ، ١٩٩٨، ص ٢١٨ .

(٢٠) جون جوردن : دبلوماسي بريطاني ولد في مدينة بالو في ايرلندا عام ١٨٧٦، التحق بالقنصلية البريطانية في الصين كمتخرج فوري للطلبة بين ١٨٨١-١٨٨٦، شغل العديد من المناصب القنصلية جنوب الصين، تم نقله في عام ١٨٨٦ الى بكين، وفي عام ١٨٨٩ تمت ترقيته الى منصب مساعد وزير الخارجية الصيني، وفي عام ١٨٩١ عين وزيراً للمفوضية البريطانية في بكين، جرى تعيينه قنصلاً عاماً في سيؤول عام ١٨٩٦، ثم شغل منصب وزير بريطانيا المفوض في الصين مرة اخرى من ١٩٠٦-١٩٢٠، توفي عام ١٩٢٥. ينظر:

Kit-Ching Chan Lau, Anglo –Chinese Diplomacy And Yuan Shih-Kai, Hong Kong University, Press, PP4-5.

(٢١) اشترطت الصين لدخولها الحرب ان تتمتع بعضوية كاملة في مؤتمر الصلح الذي سيعقد بعد انتهاء الحرب، وتقديم مساعدات عسكرية لها ولتدريب وتجهيز الجيش الصيني وضمان الحفاظ على موارد الصين الطبيعية من الاستغلال الاجنبي، نادية كاظم محمد العبودي، الوضع السياسي في الصين في ظل سادات الحرب، ص ٢٤.

(22) W.V.Pennell, The Of Athird Revolution In China Repinted From the Peking and Tientsin Times 1930 ,P.128.

(23) Ibid.,P.129.

(٢٤) اقليم شانتونغ: جاء اسمها "شرق الجبال" من موقعها فهي تقع شرق جبال تايهانغ وهي تقع على ساحل الصين الشرقي في المجرى الاسفل للنهر الاصفر وتبلغ مساحتها اكثر من ١٥٠,٠٠٠ كم<sup>٢</sup>، ويبلغ عدد سكانه (٧٥,٦٤) مليون نسمة، احتلها اليابانيون (١٩٣٧-١٩٤٥) استعادتها الصين تحت ظل الحكم الشيوعي عام ١٩٤٩. ينظر: محمد شفيق غربال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، دار نهضة لبنان للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت)، ج ٢ ص ١٠٦٩؛ شيوي قوانغ، جغرافية الصين، ترجمة: محمد ابو جراد ، دار النشر باللغات الاجنبية ، بكين، ١٩٨٧، ص ١٣٢.

(25) Madeleine Chi, Op. Cit., P.7.

(26) Ibid., P.8.

(27) Denis Twitchett and John K.Fairbank, The Cambridge History China ,Volume 12,Republican China 1912-1949,Cambridge University ,New York ,2008.,P.255.

(28) Madeleine Chi, Op .Cit., P.15

(29) Pay Sont, Treat the For East Apolitical and Deplomatic Hastory, First Edition, New York, 1981, P.333.

(30) أن بروز الخطر الألماني المتمثل بالتفوق البحري للغواصات والسفن التي امتلكوها التي تسببت بخسائر كبيرة للبريطانيين أسهمت في بروز أهمية البحرية اليابانية كدعم أساسي في المنطقة، وكانت بريطانيا بحاجة المساعدة اليابانية للوقوف بوجه الهجمات الألمانية التي استهدفت القوات البريطانية في مواقع عديدة. ينظر: Cornelis Heere ,Op. Cit .,P.194.

(31) عبد العزيز سليمان نوار ومحمد محمود جمال الدين، التاريخ الأوربي الحديث، من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي، بيروت، ص ٤٦٦ .

(32) Quoted In: Madeleine Chi, Op. Cit., P.2.

(33) Stephen R. Mackinnon ,Power and Politics in Late Imperial China Yuan Shi-Kai Beijing and Tiajin ,1901-1916,University Of California, Press, Berkeley ,Los Angeles ,London ,1971 ,P.256 .

(34) Madeleine Chi,Op.Cit.,P.11.

(35) Ibid.,PP.11-12.

(36) Israel Epstein , From Opium to Liberation,New World Press-Peking ,1956,P.62.

(37) Kiyoshi Aizawa, The Shock the First World War Japan and Total War, Military History Department, National Insitute For Defence Studies, New York, 1978, P.102.

(38) Madeleine Chi, Op. Cit., P.13.

(39) ولاء لمعي لبيب محمود، العلاقات الأمريكية اليابانية ١٩١٩-١٩٤٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠١٠، القاهرة، ص ٢١-٢٢ .

(40) محمد عاطف عبد المقصود، المصدر السابق، ص ٥٢٣ .

(41)John King Fairbank , The United States and China ,Harvard University Cambridge ,Massachusetts,1971., P.197.

(42)Jinna Simone Borgstrom, Conflicting Words :Rhetoric of the Manchurian Crisis, In Partial Fulfill of the Requirements For the Degree Master of Arts In History, A Thesis Presented to the faculty, San Diego State University, 2013.,P.34.

(43) Madeleine Chi, Op. Cit., P.15.

(44) نعيم جاسم محمد، دراسة في طبيعة الاطماع اليابانية في الصين خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة بابل، العدد (١٨)، اذار ٢٠١٦، ص ١٩٤ .

(45) بيير رونوفن، تاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين، ١٩١٤-١٩٤٥، ترجمة: جلال يحيى، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٨، ص ٦٦ .

(46) ك. م. بانيكار، اسيا والسيطرة الغربية، ترجمة عبد العزيز توفيق، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢، ص ٢٩٠-٢٩١ .

(47) لقاء شاكر خطار الشريفي ، التطورات السياسية الداخلية في الصين بين عامي ١٩١١-١٩٣١ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٥ .

- (٤٨) نعيم جاسم محمد، المصدر السابق، ص ١٩٦ .
- (49) Benjamin and Jean Higgins, Japan and South East Asia, New York, 1969, PP. 21-23 .
- (٥٠) لقاء شاكر خطار الشريفي، المصدر السابق، ص ١٠٥ .
- (51) John C. McGowan, USA And British Media Perceptions Of Warlord Era China From 1920-1928 ,Kalamazoo College ,USA,2012,P.36
- (52) Clade A.Buss ,Asia in the Modern World ,A. History Of China Japan South and Southeast Aisa, ongress, First printing ,U.S.A.,1958,P.182.
- (٥٣) اشترطت الحكومة اليابانية موافقة يوان شي كاي على المطالب الحادية والعشرين مقابل دعمه ليصبح امبراطورا على الصين . منال عباس كاظم الخفاجي، المصدر السابق، ص ٤٧ .
- (54) David J.Lu, Japan A Documentary History, Vol.II, The Late Tokugawa Period to The Present, New york, 1997, P. 381
- (55) Chow Tsung ,The May Fourth Merment, Intellected Revolution In Modern China ,First Published ,United Stattes Of America, 1967, PP.22-23.
- (٥٦) ميناء بورت ارثر: يقع ذلك الميناء على بعد ٣٧ كم جنوب غرب دايرين في قمة شبه جزيرة لياودونك في منشوريا الجنوبية احتلها البريطانيون عام ١٨٥٨ وخلال الحرب الصينية اليابانية ١٨٩٤-١٨٩٥ استولى عليها اليابانيون ثم تخلوا عنها نتيجة الضغوط الدولية عليها الا انها عادت واستولت عليها بعد انتصارها على روسيا ١٩٠٥، افراح محمد علي، السياسة الخارجية لليابان تجاه الولايات المتحدة الامريكية واوربا في عهد ميجي ١٨٦٨-١٩١٢ ، رسالة ماجستير ( غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠١٠ ، ص ١٢٦ .
- (57) Israel Epstein, Op. Cit., P.60.
- (58) Maurice Hirdus, Russia and Japan, New York, 1942 , PP. 99-100
- (59) Chow Tsung, Op. Cit., P.23.
- (60) Ibid.,P.23.
- (٦١) ك.م. باننيكار، المصدر السابق، ص ٢٩٢ .
- (62) Gohn K.Fair bank –Edwin in O.Reischauer, Op.Cit.,P.420.
- (٦٣) فراقداو داود سلمان الشلال ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الصين ١٨٣٩-١٩١٩ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة البصرة - كلية الآداب ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦٣ .
- (٦٤) اسماء صلاح الدين صالح، العلاقات الصينية اليابانية ١٨٣٩-١٨٩٤ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٦ ، ص ١٤٢ .
- (65) John c .McGowan, , Op. Cit.,P.37.
- (٦٦) كريم حسين ريكان ،المصدر السابق، ص ١٦٨ .
- (٦٧) رياض فخري علي فتاح البياتي، التوسع الياباني في شرق آسيا والموقف الدولي منه ١٩٣١-١٩٤٥ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٧ ، ص ٧٢ .
- (68) John C. Mc Gowan, Op. Cit., P.36.
- (٦٩) ك. باننيكار، المصدر السابق، ص ٢٩١؛ أسماء صلاح الدين صالح، المصدر السابق، ص ١٤٣ .
- (٧٠) نقلاً عن: لقاء شاكر خطار الشريفي، المصدر السابق، ص ١١٤ .



(٧١) أسماء صلاح الدين صالح، المصدر السابق، ص ١٤٣.

(٧٢) المصدر نفسه، ص ١٤٧.

(73) Quoted in: Gohn. K. Fairbank–Edwin in O. Reischauer, China, Transformation, Harvard University Press, 1973., P.420.

(74) Ibid., PP.420-421.

(٧٥) كريم حسين ريكان، المصدر السابق، ص ١٧٢.

(٧٦) ك.م. بانينكار، المصدر السابق، ص ١٩٣.

(٧٧) نقلاً عن: كريم حسين ريكان، المصدر السابق، ص ١٧٣.

(78) Nathaniel Peffer, The Far East A Modern History, New York, U.S.A, 1960, P. 251.

(٧٩) حين وافق الرئيس يوان شي كاي على المطالب اليابانية حاول امتصاص غضب الشعب نتيجة للاعتراضات

والرفض الشعبي لموقف الحكومة المتخاذل من ذلك، فوجه كلمة الى الشعب ذكر فيه أن سبب الموافقة على

المطالب اليابانية يعود لعدم وجود حكومة قوية، وذلك الامر يستوجب إعادة الحكم الملكي. ينظر: كفاح جمعة

وجر الساعدي ، التطورات السياسية الداخلية في الصين ١٩٣١-١٩٤٩ ، اطروحة دكتوراه (غير منشوره)

الجامعة المستنصرية ،كلية التربية، ٢٠١٢، ص ٢٥.

(٨٠) أسماء صلاح الدين صالح، المصدر السابق، ص ١٤٧.

(81) John C. McGowan, Op. Cit., P.37.

(82) John King Fairbank, Op. Cit., P.203.

(83) John C. McGowan, Op. Cit., P.37.